مباني مختبرات جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية. (عكاظ)

ملح الكلام

عبد الله بن بجاد العتيبي

عيد للوطن وجامعة للغد

الوطن ليس بقعة من المكان، ولا قطعة من الأرض فحسب، بل هو روح جامعة لأبنائه يحبهم ويحبونه، يصونهم ويصونونه، يرتقي بهم ويرتقون به، فهو وهم على خطة سواء يتبادلون الجميل ويسعون للأجمل، ترفرف عليهم الآمال العراض وتحلق بهم الأماني العذاب.

إن الوطن هو محصلة جهود وثمرة تاريخ ونتاج كفاح، فلا تولد الأوطان إلا بمشقة وعسر وتحديات وصعاب، لذا فإن الفرح بولادتها فرح عارم وشعور بالبهجة طاغ، يبقى مع الأجيال تتوارثه وتتناقله جذلة به في كل حين وكل عام.

بالأمس، احتفلت السعودية بيومنا الوطني التاسع والسبعين، وحين يطوي المواطن التاريخ ويتبصر كيف كنا؟ وكيف أصبحنا؟ فليعط المنجز حقه ولكن عليه أن يعلم علم اليقين أن القادم يجب أن يكون أزهى، والمقبل ينبغي أن يكون أبهى، ويعلم أيضا أن ما تحقق من إنجازات وما تم من تنمية وتطوير إنما جاء بتعب وشقاء وألم ومعاناة، وفي صباح عيد الوطن لا نحمد السرى إلا بقدر ما نشد العزائم لتحقيق أحلام لم تتحقق بعد، ونغزل بجهد الحاضر الجميل نسيج المستقبل الزاهر.

إن الوطن هو الإنسان، أمنه واستقراره وتنميته وتعليمه وصحته ورفاهه وحريته، إن الوطن ذاكرة تغذى بالمنجز، وواقع معطر بالظفر، وحلم يترقرق في العيون المحدقة نحو الأفضل على الدوام.

التحديات أمام الوطن تتزايد في عالم متسارع الخطى وواسعها، ومتشابك المصالح وشديد التعقيد، وهو على الدوام محاط بما ينغص ومحفوف بما يؤذي، فلنملأ العيد الوطني بشحذ الهمم وقدح زناد التفكير فيما هو أصلح وأنفع وأجدى.

في الأعياد ينبغي أن تنتشي الأفراح وتنزوي الأحزان، ويجتهد الإنسان في استذكار الإيجابيات المحفزة على التطوير ويغضي الطرف عن أية سلبيات معيقة، وفي عيد الوطن على الجميع أن يتفاءل ويفرح ويرجي المزيد من النجاح والفلاح، ليس العيد مكانا للنقد، ولا مساحة لتقصي الأخطاء وإن بغرض الإصلاح والتغيير، فلذلك على أهميته، زمان آخر ومساحة مختلفة، وتلك غواية لا مجال لها اليوم وإلا أصبحنا كواعظ أحمق يذكر الناس في خطبة العيد بالنكبات والمصائب!

يكتسي الاحتفال باليوم الوطني هذا العام زيا زاهيا جديدا، يزيد العيد عيدا، وذاك بافتتاح جامعة الملك عبد الله بن عبد العزيز للعلوم والتقنية في ثول شمال جدة، هذا الاحتفال الكبير ليس إلا بداية المسير لهذه الجامعة الوليدة، والتي لم يزل المواطن السعودي ينتظر مثلها زمنا طويلا، فهي جامعة سعودية بمعايير عالمية، جاءت ثمرة لتفكير ورؤية مؤسسها الملك عبد الله، الذي أراد منها أن تمنح المواطن السعودي والنابهين من أبنائه بل وأبناء المنطقة ما يتعطشون له من نهوض معرفي وتطور علمي ولحاق بالركب الحضاري العالمي.

تحتضن السعودية اليوم - حسب بعض التقارير الرسمية - خمسا وعشرين جامعة حكومية وسبع جامعات أهلية، وهو رقم يثير الإعجاب ويدفع للأمل بالمزيد، لأن زيادة الجامعات إنما جاءت للحاجة الملحة في المجتمع لتلقي الكثير من خريجي التعليم العام الذين لم تكن الفرصة متاحة لهم في السابق للالتحاق بالجامعات

علينا اليوم أن نهتم كثيرا لا بكم الجامعات بل بنوعيتها وطبيعة مخرجاتها، وأن نضمن تلاؤم هذه المخرجات مع متطلبات التنمية وسوق العمل، وأن نبالغ في العناية بشروط الجودة التعليمية فيها، حتى لا نفجع من جديد بتصنيف عالمي يضع جامعاتنا في أسفل السلم.

جامعاتنا في ازدياد، وجودتها وتميز مخرجاتها تلقى العناية والرعاية، والبعثات الخارجية شملت ما يقارب الستين ألف مبتعثة ومبتعث في أرقى الجامعات في العالم، وهذا وغيره واعد بغد أكثر إشراقا. وكل عام وأنتم بخير.

للتواصل ارسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات أو ٦٣٦٢٥٠
موبايلي أو ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ٢٥٠ مسافة ثم الرسالة

اليوم الوطني الأغر في مملكة الإنسانية والعلوم

د. احمد بن محمد السالم

إن احتفالنا باليوم الوطني لهذه البلاد الغالية إنما هو عرفان بجميلها ووفاء لترابها الطاهر، الحاضن لأطهر بقعتين في العالم (مكة المكرمة والمدينة المنورة)، وذكرى عزيزة على قلوب مواطنيها بفضل الله ثم بفضل الموحد الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - الذي قام بتأسيس هذه الدولة تحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) محافظا على تمسكها بقيمها الإسلامية وتقاليدها العربية الأصيلة، ووحد كيانها بعد أن كانت ممزقة لا تملك أدنى مقومات الحياة في جميع المجالات.

وها نحن اليوم على يد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مؤازرا بإخوانه المخلصين الأوفياء وعلى رأسهم سمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية نكمل مسيرة البناء والعطاء.

وفي هذا العام الذي شهد فيه العالم أسوأ أزمة مالية لم يسبق لها مثيل منذ عقود، نجد المملكة شامخة ومتألقة بمشاريعها الاقتصادية والتنموية والتعليمية، بل حازت المملكة على المركز الثالث عشر من بين دول العالم للبيئة الأفضل للاستثمار، وتصدرت بهذا المركز العالم العربي والشرق الأوسط.

وفي هذا اليوم الأغر تم افتتاح صرح علمي شامخ متمثلا في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية التي ستسخر لخدمة التنمية العلمية والاقتصادية الشاملة في المملكة وستفتح أبوابها ومعاملها البحثية لتستفيد منها كافة مرافق البحث العلمي والأكاديمي في المملكة، وسوف تسخر أبحاثها ودراساتها لتطوير مصادر في الأراضي القاحلة والحارة والزراعة في المياه المالحة وغيرها.

وإننا في يوم الوحدة والتأسيس نثمن جهود الدولة المبذولة في سبيل أمن ورفاهية المواطن الكريم ليعم الأمن والرخاء والاستقرار بلادنا.

إن وطنا كهذا في عطائه وأمجاده أظلت الشريعة السمحة أرجاءه وحف الأمن جوانبه، رعاه حكام مخلصون صادقون وعمل به مواطنون أوفياء، حري بأن يحتفل أبناؤه به، وأن يزداد الولاء له ولحكامه، وأن نفخر بتاريخه، أدام الله عزه وزاد مجده ووفق أبناءه وحفظ أمنه.

فهنيئا لك يا وطني بما حققته من إنجاز وهنيئا لأبنائك ما يلقون من رعاية من حكومتهم، ولتعش وطنا آمنا مطمئنا ولتدم للجميع مملكة الإنسانية والعلوم.

* وكيل وزارة الداخلية

جامعة الملك عبد الله .. تناغم بين التقنية والتفكير

د. تنضيب الفايدي

قبل أكثر من ثلاث سنوات وفي منتصف عام ١٤٢٧ وجه خادم الحرمين الشريفين بإنشاء جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية وقد أصبحت واقعا ملموسا الآن حيث تحتضن طالباتها وطلابها من المملكة العربية السعودية ومن بعض دول العالم فهي جامعة عالمية رائدة حيث توفر لهم بيئة مناسبة للتفوق والإبداع والاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين في أشهر الجامعات، حيث أصبحت كيانا شامخا يحقق التغيير ولاسيما في الجوانب التعليمية والاقتصادية ولا سيما جوانب الإبداع في التعليم وفي مختلف المجالات الأخرى ولا سيما الاقتصادية. وتأتي جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية ضمن عدة إنجازات تربوية تعليمية بدأها - حفظه الله - في التعليم العام، حيث تم تطبيق (مشروع عبد الله بن عبد العزيز وأبنائه الطلبة للحاسب الآلي) قبل خمسة عشر عاما في التعليم العام وأراد بهذا المشروع - حفظه الله - أن تقوم مدارسنا بتوظيف التقنية وأدواتها ووسائلها في مجال الوسائط المتعددة للتعليم وإيجاد بيئة معلوماتية وشبكات اتصال داخل الفصول وأقسام المدارس وإداراتها ومن ثم مع إدارات التربية والتعليم بالوزارة الأم، وكانت نتائج المشروع باهرة حيث: أصبح الحاسب الآلي في كل مدرسة، وتتبنى إدارات المدارس استخدامه في التعليم داخل الفصول. ويشارك الطلاب من المراحل الأولى في التعامل والتفاعل معه وأصبح المعلمات والمعلمون يستخدمون الحاسب الآلي كوسيط ناجح في إيصال المعلومة أو الفكرة وأصبح الحاسب الآلي مجالا للتنافس بين الطالبات والطلاب. وللتاريخ، فإن ذلك كان بتوفيق من الله ثم بدعم من الملك عبد الله ولا سيما في بدايات المشروع والذي أصبح يمثل أمرا عاديا حاليا، وبما أن من أهداف جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية رعاية الموهوبين وتنمية إبداعاتهم فإنه - حفظه الله - سبق وأن أوجد بيئة مناسبة لرعاية هؤلاء حيث أنشأ مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين تحقيقا لما دعت إليه السياسة التعليمية لبلادنا الغالية بضرورة الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وقد كانت رعاية الموهوبين من اهتمامات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، حيث تم افتتاح عدد من مراكز الموهوبين بناء على توجيهاته - حفظه الله - وذلك ضمن إطار مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين وأدى وجود هذه المراكز إلى تنمية روح الإبداع والابتكار العلمي لدى بناتنا وأبنائنا للمساهمة في تقدم العلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية وتهيئتهم ليكونوا مواطنين مؤهلين علميا وفكريا.

وقد سعى الملك عبد الله إلى تطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية بتطبيق مفهوم الجودة في المدارس ضمن مقاييس مقننة في بيئة تربوية غنية يمتلك فيها الطالب البحث وله القدرة على التحليل والتقويم ثم النقد مع تنمية مهارات الإبداع من قبل معلمين لهم القدرة على تنويع أساليب التعليم المتعددة ويدرك كل معلم المستجدات الحضارية وكيفية التعامل معها لصالح أبنائه وتوفير بيئة ممتعة ونشأ عن ذلك أنواع من المدارس منها: المدارس الرائدة ومدارس تطوير وهي مشروع ضخم لتطوير التعليم وتطبيق ما يسمى بالفصول الذكية وكلها توفر بيئة مناسبة للإبداع وتنمية المواهب في مدارس التعليم العام لتستقبل نخبة منهم جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية في ثول التي تطبق ما توصلت إليه التقنية حاليا في جميع المجالات ولا سيما العلمية والاقتصادية وتستشرف المستقبل بتوفير أساليب متنوعة في التفكير والإبداع تتناسب مع هذا العصر تلبي جزءا من طموح الملك عبد الله بن عبد العزيز لتقديم أرقى ما تم التوصل إليه في تقنية المعلومات وتطوير وتنمية الابداع من أجل الوطن الغالي.

مدير عام التربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة

ذكرى وطن وحدث علمي تاريخي عظيم

عقيد مهندس خالد محمد باكلكا

ونحن نحتفي بذكرى غالية علينا جميعا وهي ذكرى اليوم الوطني حيث أعلن في مثل هذا اليوم من عام ١٣٥١هـ تأسيس المملكة العربية السعودية مملكة الخير والعطاء وبدأ علم الوحدة يرفرف بظلاله فوق هذه الأرض الطاهرة، وتمر علينا اليوم هذه الذكرى العزيزة العظيمة بكل معانيها وتمر السنين ولانزال نعيش المناسبات السعيدة، لا نكاد نخرج من مناسبة إلا ونعيش أخرى وحين نستعرض هذه السنين من عمر مملكتنا الغالية ننظر باعتزاز لتلك الجهود الجبارة والهمم العالية التي وقفت ولازالت تقف خلف كل ما تحقق من إنجازات في مختلف المجالات والميادين التنموية والحضارية عبر العهود الزاهية لأبناء الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله وطيب الله ثراه.

واليوم ونحن نعيش هذا العهد الميمون عهد حكومة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، هذه الكوكبة التي نذرت نفسها لخدمة هذه البلاد الطاهرة، ويعن لي ونحن نحتفي بهذه المناسبة التي تزامنت مع حدث تاريخي وهو افتتاح معلم تاريخي نفخر به جميعا هو جامعة الملك عبد الله بن عبد العزيز للعلوم والتقنية، هذه الجامعة الدولية التي سيكون افتتاحها بداية عهد جديد من المعرفة والإنجاز العلمي، كيف لا وهي تمثل أفضل المراكز العلمية الدولية في البحوث والإبداع بل هي منارة للتواصل بين الشعوب والحضارات وستعمل لخدمة أبناء المملكة، ولهذا جاءت الرغبة من القائد الإنسان بإنشاء هذا الصرح العلمي رغبة منه حفظه الله في إحياء ونشر فضيلة العلم ولنفع كل الشعوب، ويأتي أهم مرتكز وهدف لهذه الجامعة هو اكتشاف المبدعين والموهوبين ورعاية البرامج والبحوث والدراسات لخدمة أجيال هذا الوطن.

نعم يا خادم الحرمين إن هذا الصرح العلمي لجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية سيبقى لأجيال هذا البلد.

وتأتي مناسبة اليوم الوطني فقامت هذه الدولة على الفكر الإسلامي الخالص والثوابت الإيمانية الراسخة التي لا تزعزعها ولا تهزها التيارات والنظريات الفكرية، وهذه الذكرى العزيزة على نفس كل مواطن مخلص في هذا الوطن يشعر فيها ويتحسس استشراف المستقبل الذي تبنيه السواعد القوية والفهم والإدراك العظيم والتفاني والإخلاص لتحمل الإضاءات للسير في دروب العطاء والنماء والتقدم، وإن ما تحققه المملكة من إنجازات وتطور في جميع المجالات الطبية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والثقافية والتي تشهد على تقدم هذا البلد وسعيه للارتقاء بين الدول يثبته التاريخ على مداد من نور ليكون شاهدا على ذلك.

وفي هذا العهد المبارك تعددت إنجازات الشؤون الصحية بالحرس الوطني التي تسعى دائما لتذليل كل المعوقات التي تقف في طريق التقدم في جميع المجالات ولقد كانت الخدمات الصحية ضمن الاهتمامات التي شملت كل القطاعات تحت القيادة الرشيدة، من واقع المهام الرئيسية للحرس الوطني المتمثلة في المهمة العسكرية والحضارية وتلك المتعلقة بحياة المواطنين من منشأة خدمية وصحية واجتماعية وبفضل الله شملت الإنجازات افتتاح العديد من المشاريع الصحية بالشؤون الصحية بالحرس الوطني، هذه المنظومة التي لا تألو جهدا لمواكبة مستجدات العصر والتقدم التقني والطبي الحديث الذي تظهر بوادره بصورة متسارعة يوما بعد يوم حرصا منها لإعلاء السمعة الطيبة لهذا الصرح ولإضافة المزيد لإسعاد منسوبي الحرس الوطني وذويهم حتى ينعموا بموفور الصحة، وكان أن بدأ العمل ونفذت على أرض الواقع تلك المشاريع الطبية الجديدة والتطويرية بمدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني بجدة وتحديث المرافق تجسيدا لتلك الرعاية الكريمة، وهناك المشاريع التي وضع حجر أساسها خادم الحرمين الشريفين وتتمثل في مركز الملك فيصل بن عبد العزيز لطب وجراحة القلب، وجامعة الملك سعود للعلوم الصحية وتوسعة لجميع مرافق الطوارئ، وتوسعة مركز الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الفيصل لعلاج الأورام، ووحدة زراعة نخاع العظم، ووحدة علاج الحروق، حيث يأتي اهتمام صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني للشؤون التنفيذية ومتابعة معالي المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني لهذه المشاريع الطبية في مقدمة رعايتهم وعنايتهم.

وإن ما شهدناه خلال كل المراحل دليل قاطع على حرص القيادة حفظها الله على تطوير المجتمع ليكون قادرا على التكيف مع الواقع وإن مشاريع الإصلاح تؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن مسيرة التنمية مستمرة لا تنقطع وهي تنطلق من أسس مدروسة في إطار تنمية شاملة وهادفة للحفاظ على مكتسبات الوطن تحت قيادة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز، أخيرا إن الوطن ونحن نحتفي على أرضه بهذه المناسبة «اليوم الوطني» لهو شرفة عالية ونافذة مفتوحة نستطيع من خلالها تذكر الحاضر والتطلع إلى مستقبلنا الزاهر إن شاء الله.

* المدير التنفيذي للتشغيل بالشؤون الصحية بالحرس الوطني بالقطاع الغربي

تفاصيل

محمد العثيم

عيد وثلاث مناسبات مترادفات

منذ الأزل، عرف الإنسان معنى الوطن بالغريزة، فهو أصل في الدافع الأولي للإنسان من دافع الحاجة للمأوى للتغلب على التيه الواسع في الوجود، وانتمى الناس لأماكن ثم لأوطان، بنوها، ودافعوا عنها لتكون ملجأ أجسادهم وأرواحهم، ومدفن جذورهم للبقاء، وبقدر ما يطول الزمن بالإنسان في المكان، بقدر ما تعلو روحه في حب المكان والكيان، فالوطن هزيمة الضياع ومرتكز النظام للتعايش مع الآخرين بعد قبول كل للآخر، واخترع الناس عبر الأزمان أياما للاحتفاء بأنفسهم، وشحن حاضرهم من قيم ماضيهم.

نحن لسنا استثناء من البشر، فأعيادنا الدينية وأيامنا الوطنية، لا يعارضها إلا من يريد وطنا آخر غير وطننا، أو من يحاول طمس هويتنا.

وهذا العام ترادفت ثلاث مناسبات (الفطر المبارك، واليوم الوطني، ويوم ثالث للإنجاز الذي حققته المملكة في وقت قصير) واجتمعت هذه المناسبات في أسبوع واحد، فتألقت نفوسنا بأمل وبمستقبل مشرق يعد به حاضرنا الآن، وتأتي هذه المناسبات مجتمعة. ونحن السعوديين، فخورون بالالتفاف التام حول الوطن، والفخر بالهوية الوطنية، بعد أن وقفنا في الصف الأول مع الدول المتقدمة اقتصاديا، وعلميا، وحققت رموز مجتمعنا تفوقا معرفيا مرموقا رغم مرحلة التحولات الاجتماعية التي نمر بها بسبب التنمية السريعة، فالأمل يشرق، والتطلع للمستقبل ينسينا معاناة منعطف التغيير السريع. نحن نقبل التغيير؛ لأنه سيجعلنا دولة في المقدمة، وينتشلنا من دول الصف الثاني والثالث كما تدل على ذلك المؤشرات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، التي تشهد له جهات محايدة، فالسعودي اليوم يدرك مكانه بين الأمم، ويشق طريقه متسلحا بأدوات العصر مختصرا مراحل النمو.

لقد احتفلنا هذا العام بعيد الفطر المبارك مع عيدين آخرين؛ أحدهما يومنا الوطني، وثانيهما إنجاز إطلالتنا على العصر والعلوم والتقنية من خلال بدء الدراسة والبحث في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، ولا شك أن عيد العلم هو عيد الدين والوطن، فمبدأنا الإسلامي وديننا بدأ بكلمة (اقرأ)، وعيد الوطن هو تذكير بأيام منبت الهوية الوطنية والانتماء بعد أن كنا أشتاتا وتالفت قلوبنا حول الحب الكبير، الذي هو أصل الحب كله، وأقصد الوطن الذي لا يساوم عليه أحد. لذلك، ففرحنا هو ثلاثة أفراح، وترحيبنا بعيدنا المبارك وبيومنا الوطني، سيكون فرحا عاما عندما يفتتح رمز الوطن.. خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، يحفظه الله، بوابة العلم الكبرى على العالم من خلال جامعة هي الأولى من نوعها في العالم العربي، ستكون هدية الملك عبد الله -يحفظه الله- للوطن في يومه الكبير؛ عيد تأسيس المملكة، كما ستكون مسرب العلوم المتقدمة لوطننا، وعالمنا العربي حيث تتلقى مستجدات البحث العلمي والفكري والصناعي المتطور وترشحها في مؤسساتنا التعليمية والتقنية، والتصنيعية.

المطلعون على بنية الجامعة يؤكدون لنا أنها جامعة لم توصف في الإعلام بما يكفي لسعة مفهومها وماهيتها، وأن الأيام ستبين الكثير من عملها المتقدم بما يفوق استيعابنا الحضاري الآن، خصوصا أنها تقدم تجارب وبحوثا على تقنيات متقدمة جدا، لا توجد إلا في بعض دول العالم المتقدم، وأن استيرادها، بروادها من الدارسين -رجالا ونساء- من مختلف أنحاء العالم، سوف يجعلها جامعة عالمية بحق، لتصفية (فلترة) التجربة العالمية لنا، فجمع هذه العقول والأفكار والتقنيات تجتمع في مكان واحد، وقد وفرت المملكة لها كل المختبرات وأدوات التجارب الضرورية، وبما يفوق ما يوجد في بلد واحد، ونشر هذه البحوث، وتطبيقاتها للعالم سيجعل المملكة منارة تضيء بلدنا وبلدانا أخرى بالعلم والمعرفة، وهما أعظم ما يقتني الإنسان؛ لأنهما مصدران غير ناضبين لتنمية الإنسان المنتج ورفاهيته في المستقبل. بأقل من عقد من الزمان، سنكون تجاوزنا عقدة الشعور بالتخلف العلمي عندما تكون بين أيدينا آلة تطبيقية للمنجز العلمي المتقدم، الذي ما زلنا نستورده، فالمسألة ليست إلا الإرادة الصادقة التي تحقق المعجزات، وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، هو صانع الإرادة والتصميم، وقد رأينا ما تفعل الإرادة؛ دول لم تكن قبل عقدين في قائمة التقدم، فصارت اليوم مثلا في سرعة النمو لمجرد أنها (أرادت) ذلك بنية صادقة، وعملت من أجله بأن سخرت مواردها في استثماراتها البشرية، وخادم الحرمين الملك عبد الله يحفظه الله، زرع في وطننا الغالي منذ تولية وبكلمات نيرة معنى الإرادة والإصرار بنبرات قوية لا تفوت الأصم من الناس، وفي هذا العيد السعيد سوف تشرق شمس العلم، والمعرفة المتقدة على أصقاع الصحاري الواسعة.

شكرا أيها الملك العظيم، لقد وفيت بوعدك وسعيت لبناء مستقبل شعبك بجعل وطنك يفخر بنفسه، وشكرا لكل مسؤول يسند عمود هذه الإرادة لتحقيق الإنجاز، وكل مسؤول صالح ومواطن يعرف قيمة الوطن.

إنه العيد، واليوم الوطني، وهي أيضا أيام في الإنجاز العلمي فكل عام وأنتم بخير وحفظ الله الملك للوطن.

بأقل من عقد من الزمان سنكون تجاوزنا عقدة الشعور بالتخلف العلمي عندما تكون بين أيدينا آلة تطبيقية للمنجز العلمي المتقدم

للتواصل ارسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات أو ٦٣٦٢٥٠
موبايلي أو ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ٢٤٠ مسافة ثم الرسالة

مسودة

محمد الصالحي

هل ستشعر جامعتي اليوم بـ «الغيرة»

اليوم، سيكون وطني على بعد خطوات من افتتاح جامعة الملك عبد الله في «ثول»، حيث لا فشل يأتي مع إرادة التغيير، واستثمار الفكرة، وتطوير أدوات التعليم. واليوم أيضا: سنكون على بعد عشرة أيام من فتح أبواب جامعاتنا «الأخرى» في البلاد. وأقول أخرى، لأن لها عالمها المستقل، وأفكارها الإدارية التي تتطور في كل شيء، عدا في تطوير نفسها.

نحن هناك في ثول: الصورة التي يفترض أن نكون على شاكلتها منذ زمن طويل، ونحن هنا في كل الجامعات الأخرى، ما توسط منها وما تقدم، الصورة طبق الأصل لإهدار الأموال، وتجاهل القدرات، وتجميد الأفكار.

اليوم ستكون الفرصة أكبر لمراجعة حسابات جامعتنا «الأخرى»: هل ستسير على ذات النهج القديم المؤطر بأفكار إدارية عقيمة، ومناهج تآكلت ولم تثمر إلا النزر القليل من الفائدة؟ أم ستذهب إلى ثول لتستقي تجربة أخرى، وتترك حجج عجز الميزانيات، وندرة الكوادر، و«عدم ترحيب الوزارة بفكرة التغيير»؟ في جامعتي، تنثر قرابة المليارين ريال، لبناء كليات جديدة، وهدم جبال وتسويتها بالأرض حتى تقوم مكانها مباني الجامعة بأرقى طراز. تختار لها أحدث الأجهزة، وتنثر في مساحاتها الواسعة غابات من العشب الأخضر، ثم مع كل هذا الصرف الهائل من مال بنودها وصناديقها المغلقة: تتوقف رحلة التطوير قبل أن تصل إلى أرفف مناهجها القديمة. المناهج هنا كتبت منذ عقود. لا شيء يوحي لطالب اليوم وهو ينزوي إلى أوراقها، أن شيئا مما تحمله سيضمن له أن يفكر، وأن يتعلم كـ «ابن القرن الواحد والعشرين» الذي يعيش على مرمى لوحة إليكترون عنا. نحن بمناهجنا نقف تماما تحت الصفر الذي اكتشفناه يوما ما، ونتنافس في تخريج جحافل العاطلين، العوالم النامية هناك. هذا جزء من مرارة الواقع في جامعتنا، والأشد مرارة يكمن في رفض إداراتها لفكرة القيام بتطوير جذري لتلك المناهج التي يشربها طلابها كل يوم، فلا تزهر عقولهم، ولا تختزنها خلايا أدمغتهم. نحن في ثول سخرنا المال في خدمة إرادة التغيير، والمنافسة على تخريج عقول تخدم وطني، أما هنا في جامعاتنا «الأخرى» فما زلنا نتعارك حول آلية صرف مستحقات مسرحيات آخر العام الدراسي، وإعادة طلاء مباني كليات الشريعة والعلوم والآداب، وتوسعة مواقف السيارات الخارجية!

يسألني صاحبي ونحن نقرأ خبر افتتاح جامعة الملك عبد الله في ثول: هل تتوقع أن نرى تغيرا مثيرا في جامعتنا بعد قرابة الأسبوع؟ لم أطل التمعن في سؤاله وقلت له: اتجه بنظرك إلى كراسي الإداريين فقط وانظر: تقاعد هذا، وانتقل هذا، وارتفع ذاك، أما الجامعة فهي هي كما هي. والشكوى لله.

alsalhi@gmail.com

للتواصل ارسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات أو ٦٣٦٢٥٠
موبايلي أو ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ٢٤٥ مسافة ثم الرسالة